

حكم مد الرجلين تجاه القبلة أو المصحف



كنت أنتظر الأقامة لصلاة الفجر وكنت جالسا ممددا رجلي وكانت بعض المصاحف أمامي وبينني وبينها حوالي مترين فإذا برجل يقول لي بصوت عالي فيه توبيخ لم رجلتك من أمام المصاحف لأنه حرام ، فتعجبت من تحريمه وقلت له حرام أزاى ؟ فقال لي أيوه حرام فصمتنا حتي أنهينا من الصلاة وجلس معي داعية من المنطقة ليضع لي أدلة التحريم أنه لتوقير بيت الله.....

أريد أن اعرف هل الجلوس في المسجد وإن الإنسان يمد رجله فيه حرمة أو كراهة جزاك الله عنا خير الجزاء

الجواب :

بسط الرجلين في المسجد أو إلى جهة القبلة لا حرج فيه ، ولم يرد نهى عن مدّ



الرجلين تجاه القبلة ، بل ولا تجاه الكعبة .

والذي نهى عنه أهل العلم أن يمدّ رجله تجاه المصحف أو المصاحف إذا كان قريبا منه فلا يمد إليه رجله، أما إذا كان بعيدا فلا حرج في ذلك.

ولا شك أن تعظيم كتاب الله عز وجل من كمال الإيمان ، وكمال تعظيم الإنسان لربه تبارك وتعالى .

فمدّ الرجل إلى المصحف أو إلى الحوامل التي فيها المصاحف أو الجلوس على كرسي تحته مصحف يُنافي كمال التعظيم لكلام الله عز وجل ، ولهذا قال أهل العلم : إنه يُكره للإنسان أن يمدّ رجله إلى المصحف هذا مع سلامة النية والقصد .